

Distr.: General
5 July 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والسبعون

البند 122 من جدول الأعمال

تعزيز منظومة الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 5 تموز/يوليه 2024 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لسنغافورة لدى الأمم المتحدة

يسعدني أن أكتب إليكم ممثلاً لسنغافورة بصفتها منظم اجتماعات مجموعة الحكمة العالمية، التي تضم 30 بلداً من البلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم. وقد أسست هذه المجموعة في عام 2009 للتشجيع على مزيد من التعاون بين الأمم المتحدة ومجموعة العشرين سعياً إلى تحقيق هدف أعم هو تحسين الحكمة العالمية. كما تسعى مجموعة الحكمة العالمية أيضاً إلى تعزيز شمول الجميع في نواتج أعمال مجموعة العشرين وتيسير المزيد من التنسيق بين أعضاء مجموعة العشرين وغير الأعضاء فيها من أجل تعزيز التصدي بشكل جماعي للتحديات المشتركة الماثلة أمامنا.

وإلى جانب عقد اجتماع وزاري سنوي مع أعضاء ثلاثية مجموعة العشرين على هامش الأسبوع الرفيع المستوى للجمعية العامة، تعدّ مجموعة الحكمة العالمية ورقات غير رسمية بشأن مسائل ذات أهمية بالنسبة للمجتمع الدولي في إطار مساهمتها في عملية مجموعة العشرين. ويسعدني أن أوافيكم بالورقة غير الرسمية التي أعدتها مجموعة الحكمة العالمية لهذا العام (انظر المرفق)، والتي أُدمت إلى رئاسة مجموعة العشرين في إطار التحضير لمؤتمر القمة المقرر عقده في ريو دي جانيرو يومي 18 و 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وقد انصب تركيزنا على المسألة الملحة المتمثلة في إمكانية الحصول على مياه الشرب في ظل التحديات التي يطرحها تغير المناخ، وعلى الدور القيّم الذي يؤديه التعاون المتعدد الأطراف والذي تؤديه الشراكات المعززة في التصدي لهذه التحديات. وبما أن هذا الموضوع يتماشى إلى حد بعيد مع الأولويات الحالية للأمم المتحدة، فإنني أرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 122 من جدول الأعمال.

وإنني أتطلع إلى مواصلة تعاوننا في نيويورك بسبل منها تشجيع تعاون أقوى بين مجموعة الحكمة العالمية ومجموعة العشرين والأمم المتحدة من أجل التصدي للتحديات العالمية المطروحة في عصرنا.

(توقيع) برهان غفور

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 5 تموز/يوليه 2024 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لسنغافورة لدى الأمم المتحدة

الحفاظ على إمكانية الحصول على مياه الشرب في ظل تغير المناخ: التكاتف لمواجهة التحدي المتعلق بالمياه

ورقة غير رسمية أعدتها مجموعة الحكمة العالمية

مقدمة

1 - تمثل المياه وخدمات الصرف الصحي حلقة وصل بين ركائز التنمية المستدامة الثلاث - الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. فالماء عنصر ضروري للحياة وهو يعزز الازدهار عن طريق تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية. وإمكانية الحصول العادل على المياه وخدمات الصرف الصحي تدعم الصحة العامة، وتتصدى للفقر، وتحد من عدم المساواة، وتحسن التقدم الاقتصادي، وتشكل ركيزة يقوم عليها أمن الطاقة والأمن الغذائي، وتمكّن من تحقيق السلامة البيئية. ومع ذلك، لا يزال أكثر من بليون شخص يفتقرون إلى إمكانية الحصول على مياه الشرب النظيفة والمأمونة. ويتفاقم هذا الأمر بسبب ظواهر الطقس غير المسبوقة والمتزايدة الحدة مثل حالات الجفاف والفيضانات الناجمة عن تغير المناخ.

2 - وأزمة المياه هي أزمة عالمية ومحلية على حد سواء. فالبلدان في جميع أنحاء العالم مترابطة من خلال الدورة المائية العالمية. وبالنظر إلى ذلك، يكتسي التعاون والتنسيق على الصعيد الدولي أهمية حاسمة لتحقيق أهدافنا العالمية في مجال المياه، في ظل تزايد حدة آثار تغير المناخ. وهناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات على الصعيد المحلي لتحقيق هذه الأهداف العالمية.

3 - وتشيد مجموعة الحكمة العالمية بالتزام مجموعة العشرين بالحفاظ على إمكانية الحصول على مياه الشرب في ظل تغير المناخ، من خلال العمل الذي يضطلع به الفريق العامل المعني بالتنمية التابع لمجموعة العشرين والذي يركز على الحد من عدم المساواة وعلى إمكانية الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والتعاون الثلاثي. ويجب توسيع نطاق الجهود والاستثمارات الحالية في هذه المجالات ذات الأولوية للتغلب على ضيق الموارد والاستفادة من التكنولوجيات وصيانة البنية التحتية للمياه.

الاستفادة من الابتكار والتكنولوجيا للتغلب على ضيق الموارد

4 - لما كانت المياه جزءاً لا يتجزأ من جميع القطاعات، فإن مجموعة الحكمة العالمية تشيد بمجموعة العشرين لتسليمها بالدور الحاسم لحماية النظم المائية والنظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه وحفظها واستصلاحها وتمويلها من أجل التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، مع كفالة توفير ضمانات اجتماعية وبيئية. وتشدد مجموعة الحكمة العالمية، على وجه الخصوص، على أن الحلول المستدامة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه يجب أن تعطي الأولوية لحماية النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه واستصلاحها. كما ينبغي أن تأخذ في الحسبان الدور الذي تؤديه المياه والنظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه في الجهود المبذولة للتخفيف من آثار تغير المناخ.

5 - وتؤكد مجموعة الحكمة العالمية على أهمية الاستفادة من التكنولوجيا بوصفها عامل تمكين لزيادة كفاءة استخدام المياه وتكملة الجهود المبذولة لحفظ الماء، وتحسين إدارة الموارد المائية. ويمكن للحلول التكنولوجية، مثل أجهزة الاستشعار المستخدمة للكشف عن تسربات الأنابيب واستباق حدوثها، أن تحد من خسائر التوزيع وأن تزيد بالتالي من توافر مياه الشرب النظيفة. وينبغي أن نشجع على استخدام نظم رقمية مبتكرة للحصول على بيانات ومعلومات مستكملة بشأن استخدام المياه من أجل مسح أكثر دقة للطلب على المياه والثغرات في الإدارة والتحديات المطروحة فيما يتعلق بإمكانية الحصول على المياه، حتى يتسنى للبلدان والمناطق وضع وتنفيذ حلول مناسبة للسياق لمواجهة هذه التحديات. وستكون الاستثمارات التي تركز على هذه التكنولوجيات وعلى بناء القدرات مطلوبة على جميع المستويات.

تعزيز الشراكات والاستثمارات المحددة الأهداف لوضع حلول محلية وتنفيذها وإدامتها

6 - تدعو مجموعة الحكمة العالمية مجموعة العشرين إلى تيسير الشراكات وتوطيدها بين البلدان وكذلك بين القطاعين العام والخاص. ويجب تعبئة جميع مصادر الاستثمارات، بما يشمل الاستثمارات العامة والخاصة والمتعددة الأطراف، لضمان الحفاظ على إمكانية الحصول على مياه الشرب ودعم البلدان النامية، ولا سيما أضعفها. وسيكتسي توسيع نطاق التمويل والاستثمارات أهمية قصوى في تحفيز قطاعي المياه والصرف الصحي لأغراض منها تسريع وتيرة الانتقالات العادلة، وسد الفجوة في تمويل البنية التحتية، والاستفادة من التكنولوجيا، وإقامة اقتصاد رقمي لتقديم خدمات مياه الشرب المأمونة.

7 - وفي الوقت الحاضر، يتم تخصيص ثلاثة في المائة فحسب من التمويل المناخي العالمي للمياه. كما ظلت استثمارات القطاع الخاص في المياه أيضاً هامشية إلى حد بعيد طيلة العقد الماضي. وتكرر مجموعة الحكمة العالمية تأكيد الدور الهام الذي تضطلع به مجموعة العشرين في دعم التدفقات المالية العالمية لتشجيع المزيد من الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تتشارك في الاستثمار على نطاق واسع في مجالات التكنولوجيا والمهارات والبنية التحتية من أجل دعم التنمية المستدامة في سلسلة القيمة المائية. ولتحقيق هذه الغاية، نرحب بالالتزام مجموعة العشرين المستمر بتمويل المشاريع المتعلقة بمياه الشرب من خلال الأنشطة التي يضطلع بها الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام التابع لمجموعة العشرين.

8 - وسيؤدي تبادل المعارف والخبرات وأفضل الممارسات ودعم التعاون والابتكار بين البلدان ومع القطاع الخاص من أجل إيجاد حلول مستدامة ومحلية إلى تيسير تجميع الموارد وتحليل الثغرات واستباق التحديات المقبلة على نحو أفضل. وتدعو مجموعة الحكمة العالمية إلى مواصلة الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام التابع لمجموعة العشرين الجهود التي يبذلها لتعزيز التعاون التقني على الصعيد الدولي من أجل معالجة أفضل لمسائل ندرة مياه الشرب في المناطق الريفية وإدارتها وإمكانية الحصول عليها.

تقدير قيمة المياه الثمينة

9 - يتسم التسعير السليم للمياه بأهمية حاسمة بالنسبة إلى فعالية استخدام المياه وتحقيق الإنصاف وشمول الجميع. ويجب تسعير المياه بما يعكس قيمتها الاقتصادية وندرته. ويمكن إعادة استثمار الإيرادات المتأتية من التعريفات المفروضة على المياه للتوسع في النظم المائية، إلى جانب صيانة البنية التحتية للمياه والحفاظ عليها من أجل تحسين إمكانية الحصول على مياه الشرب وزيادة موثوقيتها. ويمثل التسعير السليم

للمياه، مع تقديم الإعانات المحددة الأهداف للفئات الضعيفة، نهجاً منصفاً يمكن أن يضمن التوزيع الأمثل للموارد المائية والتمويل المستدام للنظام المائي.

ضمان تعاون عالمي متعدد الأطراف يتسم بالقوة

10 - تشييد مجموعة الحوكمة العالمية بالجهود التي تبذلها آلية الأمم المتحدة للمياه في تنسيق استراتيجية للمياه وخدمات الصرف الصحي على نطاق منظومة الأمم المتحدة تيسر اتخاذ الإجراءات على الصعيد العالمي لتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة (ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع). ومن شأن تعاون وتنسيق عالميين متعددي الأطراف يتسمان بالقوة أن يؤدي إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوسيع نطاق التمويل، والاستفادة من التكنولوجيات والنهج المبتكرة لحفظ المياه وإعادة استخدامها، وبناء القدرات والخبرات. ونرحب بانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2026 باعتباره فرصة للاستفادة من هذه الجهود المبذولة بالاستناد إلى نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023 وخطة العمل المتعلقة بالمياه التي انبثقت عنه.

11 - وترحب مجموعة الحوكمة العالمية بمبادرة للتعاون الثلاثي المنظم وتتطلع إلى تفعيلها من قبل الرئاسة البرازيلية لمجموعة العشرين بهدف تعزيز التنمية المستدامة وتدعيم القدرات وتعميم الممارسات الجيدة بين بلدان مجموعة العشرين والبلدان النامية المهتمة بالأمر. كما ننوه بقدرة المبادرة على الجمع بين شركاء التعاون، وهم: جهة مستفيدة تسعى إلى الحصول على الدعم لمواجهة تحدٍ إنمائي؛ وشريك محوري يوفر الموارد و/أو الخبرة؛ وشريك ميسر يربط بين الطرفين من خلال تقديم الدعم المالي و/أو الفني.

12 - ويدعو الإعلان المتعلق بالمناخ والإغاثة والتعافي والسلام الصادر عن المؤتمر الثامن والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى اتخاذ إجراءات جماعية أكثر جرأة لبناء القدرة على تحمل تغير المناخ التي تحتاجها البلدان والمجتمعات المحلية الأكثر عرضة للتأثر به، كما يشدد على تعزيز الدعم من خلال توفير الموارد المالية والقدرات والشراكات والمعلومات. وتتشي مجموعة الحوكمة العالمية على النداء الصادر عن رئاسة مجموعة العشرين لاتخاذ إجراءات والتعاون على الصعيد الدولي من أجل مكافحة الجوع والفقر وعدم المساواة مع تعزيز سياسات التنمية المستدامة. وتتطلع مجموعة الحوكمة العالمية إلى التوصيات السياساتية لوضع مسألة عدم المساواة في صدارة الأولويات، ومعالجة تحديات التوزيع، وإتاحة حيز مالي لدعم الاستثمارات العامة في المجالات ذات الأولوية المتمثلة في الحفاظ على مياه الشرب في ظل تغير المناخ.